

شرح كتاب التوحيد | الباب(٢٠) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

وعلى الله وصحبه - 00:00:04

اجمعين اما بعد اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من عباده المتقيين. واولياءه الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:49

نعم تفضل ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم يقول المؤلف غفر الله لنا ولهم ولشيخنا ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. نعم - 00:01:05

المؤلف رحمه الله تعالى اراد في هذا الباب ان يبين عددا من الامور. اولها اراد ان يبين ما جاء من النصوص في التحذير من الغلو في قبور الصالحين وان الغلو في قبور الصالحين يؤول بها الى عبادتها او الى صرف شيء من انواع العبادة - 00:01:43

لها وايضا اراد ان يقرر ان قبور الصالحين اذا عبدت سميت اوثانا. سميت اوثانا. ولو كانت قبور الصالحين ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وهو قبره صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

وايضا اراد ان يبين العلة التي لاجلها منع البناء على القبور وهي اهخشية ان يغلى فيها وكذلك منع من تسريح المقابر. واتخاذها مساجد كل ذلك حسما لمادة قد يدخل - 00:02:31

الشرك على الانسان من خلالها فهذا الباب والباب الذي قبله والباب الذي بعده بينها نوع من انواع التوافق وهي انها نهت عن وسيلة من وسائل الشرك سيسألي بيان شيء منها ان شاء الله. والغلو هو مجاوزة الحد. مدحا او ذما - 00:02:54

والقبور التي يدفن فيها الصالحون هذه له الصالحون وغيرهم من المسلمين لها حقوق من حقوقها ان لا نفترط الانفطر في الاعمال التي قد تؤول بالانسان الى عبادتها فلا نغلو فيها ونتجاوز الحد المشروع بان تزار على اه وجه مخصوص وبصفة - 00:03:15

مخصوصة فتتخذ عيда لا تجعلوا قبري عيدها. وكذلك ايضا لا تسرج ولا يبني عليها. وايضا ينبعي للانسان اذا رأى المقابر او القبور ان يعمل معها ما كان يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:03:49

سلم على اهلها كذلك ايضا يتذكر بها الاخره ويستغفر لاهلها روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وسنابعد اشد غضب الله على قومه اتخاذوا قبور انبائهم مساجدا. نعم هذا الحديث رواه الامام مالك في موظنه من حديث - 00:04:12

في عطاء مرسل وهذا الحديث فيه فوائد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربها لا يجعل قبره وثنا يعبد وثنا يسجد له يدعى من دون الله يطاف به يتتردد عليه كما يتتردد على الاوثان. والا - 00:04:42

لا تقع انته فيما وقعت فيه الامم السابقة الذين اتخذوا قبور انبائهم مساجد الثاني ايضا دل هذا الحديث على ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لو عبد لكان وثنا - 00:05:06

اذا كان وثنا وهذا باعتبار عابديه لا باعتبار النبي صلى الله عليه وسلم اي ان من عبد احدا دون الله فقد عبد سواء كان المعبد جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم او شجرة. فهو باعتبار عابديه عبد وثني. واما - 00:05:23

من دون الله فاذا لم يرضى فلا اثم عليه لا اثم عليه. ودل على ذلك ادلة عديدة. طيب لو قال قائل هل استجاب الله عز وجل دعاءنبيه

صلى الله عليه وسلم يقول نعم، استجابة الله عز وجل دعاء نبيه. فلم يذكر ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم جعل وتنا - 00:05:43

بل ان الله جل وعلا حماه عن ذلك حتى لما وسع المسجد النبوي وادخلت الحجرات لا يستطيع احد ان يصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فاحيط بثلاثة جدران. ثم جعل عليه بناء - 00:06:08

بحيث لا يستطيع احد ان يصل الى قبره صلى الله عليه وسلم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة جدران حتى غدا رجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيان نعم هناك من يغلو بالنبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يجعل قبره وثنا يطاف عليه ويسبح له من دون الله بل حتى من اراد - 00:06:28

ان يتوجه له في الدكة التي تكون في الخلف لا يستطيع ان يتوجه للقبر. لأن بينه وبينها وبين القبر سور وفي داخل السور جدران ثلاثة احيط بها القبر. نعم ولابن حرير بسنته عن سفيان عن منصور عن مجاهد. افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت - 00:06:53 لهم السويق فمات. فعكروا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت الشويق للحج نعم بين هنا كيف دخل الشرك علىبني ادم؟ افرأيتم اللات والعزى اللات اسم لصنم كانت تعبده العرب. والعزى اسم لصنم كانت تعبده العرب. ومنات الثالثة الاخرى اسم - 00:07:23

صنم كانت تعبده العرب. بداية عبادتهم غلوهم في رجل. كان يلت السويق للحج. ويقدمه لهم تعبدا وتأله فمات فصوروا صورته وارادوا ان يتنشطوا حينما يروه. فطال العهد بهم فنسي وذهب من يعرف السبب الذي لاجله جعلت هذه - 00:07:50 فعبد افرأيتم اللات هذا اصل عبادة اللات والعزة وهذا فيه دليل على خطورة الغلو في الصالحين مجاوزة الحد المشروح في التعامل معهم نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين - 00:08:16 عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. نعم هذا الحديث رواه اهل السنن واسناده حسن حسن الترمذى وصححه ابن حبان ابن السكن وغيرهم. والحديث فيه اشارة الى مسائل اولها فيه دليل على عدم او على نهي - 00:08:42

زيارة القبور. وهي مسألة مختلف فيها. والاظهر ان النساء يمنعن من زيارة القبور حديث دل على التحرير لعن الله زائرات القبور. زائرات القبور وهذا دليل على الحرمة. والعلم الا في ذلك علل عديدة آلي يسطها العلماء في كتب الفقه في مواضعها. الامر الثاني قوله والمتق - 00:09:02

عليها المساجد. اي ولعن الله جل وعلا من اتخذ على القبور مساجد. وتقدم معنا بيان ذلك انه لا يجوز ان تتخذ القبور مساجد بان يصلى عليها او يسبح عليها او - 00:09:32

او يبنى عليها مسجد او يتوجه الانسان اليها بالصلاحة كل ذلك لا يجوز. لما في ذلك من الغلو ولو كانت صلاته لله ولو كان كانت صلاته لله الثالث قال والسرج. وفيه دليل على انه لا يجوز ان تسرج المقابر. ولا ان توضع فيها الانوار - 00:09:52 حسما لمادة الغلو في القبور. والنصوص ايضا في هذا عديدة نعم الحاصل ان المؤلف اراد ان يبين ان الغلو في قبور الصالحين ومن صوره ان تتخذ مساجد او تزار على وجه مخصوص او يتقصد العبادة عندها او يبنى عليها او تخصص - 00:10:15 قبور الصالحين دون سائر الناس. فتجعل مقبرة للصالحين. ومقدمة لغير الصالحين. كل هذه صور من صور الغلو في الصالحين كل لا يجوز لانه وسيلة من وسائل الشرك. نعم - 00:10:40